الاولى في الكم والثانية في الكيف وبينهما مباينة ظاهرة وايضا نفي القيد الذي لم يعبر عنه بلفظ مستقل وان صرح به بعض المحققين في حواشي الكشاف لا يصفو عن الكدر وقيل فعال هنا للنسبة كعطار وبقال ولذا قيل انه لم يقصد به المبالغة وقيل نفي الظلام لازم لنفي الظالم لانه اذا انتفى اصل الظلم انتفى كماله فنفي المبالغة كناية عن نفي الاصل وقيل لنفي انواع الظلم وقيل اذا انتفى الظلم الكثير انتفى القليل لان الذي يظلم انما يظلم لانتفاعه بالظلم فاذا ترك الكثير مع زيادة نفعه فالقليل بالطريق الاولى والى هذا اشار للمخزومي الشاعر في قوله

العيب في الجاهل المغمور مغمور ۞ وعيب ذي الشرف المذكور مذكور
كفوفة الظفر تخفى من حقارتها ۞ ومثلها في سواد العين مشهور

هذا الشعر كما في اليتيمة لابي محمد طاهر ابن الحسين بن يحيى المخزو[مي] وهو بصري المولد والمنشا رازي الوطن حسن التصرف في فنون الشعر يوفي على اكثر شعراء العصر يعادل من اهل العراق ابن نباتة اورد له غررا من نظمه الذي هو روح الشعر وذوب التبر كهذه القطعة التي انشدها له المص وفي معناها قول الاخر

لا يخفض الرجل الرفيع دقيقة ۞ في السهو فيها للوضيع معاذر
فكبائر الرجل الصغير صغائر ۞ وصغائر الرجل الكبير كبائر

وقلت كم من عيوب لفتى عدها ۞ سواه ربما حسن الصنع
فكفة الياقوت مرموسة ۞ وهي التي تحمد في الجميع

ايقاع ان بعد عسى والغاؤها بعد كاد لان المقاربة

تقتضي

تقتضي ترك الموضوعة للاستقبال وهو في غاية الظهور وقد ذكره المرزوقي وغيره في الحواشي قال قال افصح الفصحا صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر وهذا معروف في كلام العرب كقول ذي الرمة

وجدت فؤادي كاد ان يستخفه ۞ خليع الهوى من اجل ما يتذكر

وهو وان سبقه الاصمعي الى هذا فانه كان يقول عربي كادان ولكن الحجة لابي محمد في اتباع الاصمعي وغيره في هذا وقد انشد في صدر هذا الكتاب قد كاد من طول البلى ان يمصحا وهذا تعنت منه فان كلام المص صحيح في جوازه لكنه ليس بفصيح وخزعبلات بالخاء المعجمة والزاي والعين جمع خزعبلة وهي الحديث المستظرف والاضحوكة وفي القاموس الخزعبل كشمردل الاحاد[يث] المستظرفة وكقنفذ عمل الباطل كالخزعبيل ويقولون لهذا النوع من الخضراوات الماكولة ثلجم وبعضهم يقول شلجم بالشين المعجمة وكلاهما غلط على ما حكاه ابو عمر الزاهد عن ثعلب ونص على ان الصواب فيه ان يقال سلجم بالسين المهملة في الحواشي هكذا قال ابو عمر ولكن نص غيره على ان ترك الاعجام غلط وتصحيف والصحيح انه اعجمي اصله الشين المعجمة فعرب بالسين المهملة فلذا طعن به ما توهمي وقال بعض فضلاء العصر انما اللفظة فارسية بالشين والغين المعجمتين كما وقع في شعر الفردوسي وغيره ممن يستدل بكلامه في لغتهم لا شلجم بالجيم وما ذكره المص نقله الميداني عن الازهري